Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولبناء العقيدة في نفس الطفل عدة أركان وهي:

١ ـ تلقين الطفل كلمة التوحيد:

ولهذا أثره النفسي العميق عند الطفل في سنواته الأولى، والأبحاث الحديثة دلت على ذلك، مما دعا بعض علماء التربية والنفس الغربيين للبدء في تعليم الأطفال منذ ولادتهم[١] وتلقين الطفل كلمة التوحيد منذ الولادة من سنن الإسلام. فلقد روي أن النبي ﷺ «قد أذَّن في أذن الحسن بن علي اليمنى يوم ولد، وأقام في اليسرى»[٢]. ويقول عليه الصلاة والسلام: «افتحوا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله»[٣].

وروى عبد الرزاق: أنهم كانوا يستحبون أول ما يفصح أن يعلموه لا إله إلا الله سبع مرات فيكون ذلك أول ما يتكلم به.

ولقد مر ما قاله الإمام الغزالي في هذا الشأن[٤] من ضرورة تقديم العقيدة للمولود في أول نشوئه ليحفظه حفظاً، ثم بيَّن الطريق لترسيخ العقيدة فقال: «وليس الطريق في تقويته وإثباته أن يُعلَّم صنعة الجدل والكلام، بل يشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره، وقراءة الحديث ومعانيه، ويشتغل بوظائف العبادات، فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخاً بما يقرع سمعه من أدلة القرآن وحججه، وبما يَرِدُ عليه من شواهد الأحاديث وفوائدها، وبما يسطع عليه من أنوار العبادات ووظائفها»[٥].

---

(١) أشارت بعض الدراسات إلى فائدة تلقين الطفل منذ السنة الأولى لبعض العبارات ومحاولة تعليمه للقراءة والفهم.

(٢) رواه أبو داود، والترمذي، وقالا: حديث صحيح. وروى مثله البيهقي في شعب الإيمان، وانظر إلى ما قاله ابن القيم عن سر التأذين في فقرة (الإسلام وتربية الطفل) ص/ ٢٤ في المخطوط.

(٣) تحفة المودود/ ١٦.

(٤) انظر: الإسلام وتربية الطفل، في هذا الكتاب.

(٥) إحياء علوم الدين ١/٩٤.